

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[379] الآيات وَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا نَرَاكَ مُهْلِكُوا آهْلَكَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ إِنَّ آهْلَهَا كَانَُوا ظَالِمِينَ (31) قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيكَ بِهِ نَحْنُهُ وَأَهْلَهُ إِنَّ إِمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا لُوطًا سِدْعًا بِهِمُ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نُنْجِيكَ وَآهْلَكَ إِلَّا إِمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (33) إِنَّا نُنْزِلُكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34) وَلَقَدْ تَوَدَّ تَرْكُنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (35) التفسير وهذه هي عاقبة المنحرفين: لقد أستجيب دعاء لوط أخيراً، وصدر الأمر من الله تعالى بالعقاب الصارم والشديد لهؤلاء القوم المنحرفين والمفسدين، فمرَّ الملائكة المأمورون بعذاب قوم لوط بالأرض التي فيها إبراهيم(عليه السلام) لأداء رسالة أخرى قبل أن ينزلوا العقاب بقوم لوط، وهذه الرسالة التي سبقت العذاب، هي بشارتهم لإبراهيم(عليه السلام) بالولد: "بشروه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب".